

المشكلات الاجتماعية المترتبة على ادمان الاطفال على الأجهزة الالكترونية من وجهة نظر الأمهات

اعداد : نايفه بنت مناحي شباب البقمي طالبة دكتوراه بجامعة الملك سعود وأستاذ متعاون
بجامعة الأميرة نورة.

د/فاتن عامر أستاذ مشارك بجامعة الملك سعود

مقدمة ومشكلة الدراسة :

لقد ازداد اهتمام التربويين والمختصين و أولياء الأمور بالأجهزة الالكترونية وذلك لما ثبت من
البحوث والدراسات العديدة تأثيرها على المستخدمين وخاصة الأطفال، على أدائهم وقيمهم
وعاداتهم واتجاهاتهم وسلوكهم الاجتماعي.
ولأهمية مرحلة الطفولة في تشكيل الجوانب العامة للشخصية فأن الضرورة تقتضي للبحث عن
مشكلاتها ووضع برامج لرعايتها والعناية اللازمة لها، وما يظهر على الطفل من مشكلات
واضطرابات نفسية او اجتماعية منذ الصغر قد يلزمه ويتطور معه في مرحلة المراهقة والرشد
مؤثرا بذلك تأثيرا كبيرا على نموه في مختلف جوانب شخصيته فالمستقبل.

تطور العالم تطوراً مذهلاً في شتى مجالات الحياة ووصل إلى درجة عالية من التقدم العلمي
والتقني في وسائل الاتصال فأصبح العالم قرية صغيرة، وفي ظل هذا الإنجاز العلمي والتقني
ظل الانسان حائراً أمام أفضل السبل لتنشئة الأبناء بصورة تمكنهم من مواصلة السيرة العلمية
للأجداد والاستفادة القصوى من الإمكانيات المادية والبشرية الموروثة هذا فضلاً عن إعدادهم
لحمل أمانة مسئولية الدولة والأمة في المستقبل، وأخير محاولة التحكم في العوامل التي تؤثر في
سلوك النشء حتى ينعمون بصحة نفسية تتسم بأقل قدر من المشكلات والأمراض، ولا يختلف
اثان في أن أول بيئة اجتماعية ثقافية يقابلها الطفل ويتفاعل معها، وتغرس فيه البذور
الاجتماعية والثقافية الأولى بالمعنى العام للكلمة هي الأسرة التي يتعرض فيها الطفل لمختلف
التأثيرات الاجتماعية والثقافية السائدة في المجتمع (قناوي، ١٩٩٢: ٣٠).

ويكاد يجمع العلماء والباحثون في مجال علم النفس على أهمية التجارب الأولى في حياة الطفل
الانفعالية وتأثيرها على سلوكه وشخصيته في المستقبل فعندما يتعرض الطفل لمواقف احباط
تصدر منه ردة فعل معينة قد تكون استسلاماً، انسحاباً، عناداً، غضباً أو عدواناً، (الفاقي، ١٩٨٣
:٣٨).

ومن هنا يأتي دور المهتمين بالطفولة كي يساندوا الطفل ، ويلقوا الضوء على ما يتصل
بالمشكلات التي تعترض مسار نموه، خاصة و أن المجتمع المعاصر يشهد تغيرات سريعة تتمثل
في مظاهر التنمية الاقتصادية وتحولات في البيئة الاجتماعية والصراع الدائم في خضم الحضارة
المادية ، كل ذلك قد يؤدي الى توترات انفعالية لدى الآباء والأمهات والمعلمين وغيرهم ممن

يتعاملون مع الأطفال ، مما يجعل الأبناء عرضة للاضطرابات النفسية والمعاناة من المشكلات المتباينة، (سليم وإبراهيم، ١٩٩٦: ١١٢).

وحاجة الطفل الى النمو الاجتماعي السليم تحقق حقوقه في الزمالة السليمة والأشراف المباشر و غير المباشر و تعلم العادات المطلوبة اجتماعيا كالنظافة والاعتماد على النفس، وما الى ذلك من الصفات التي يتطلبها التعامل الاجتماعي المرغوب.

والخدمة الاجتماعية عندما تمارس في مجال رعاية الطفولة فأنها تقوم بترجمة هذه الحاجات الى حقوق وتسعى الى توصيلها لمستحقيها . (غبارى، ١٩٨٣: ١٣٣)

وهناك مشكلات يعانون منها الاطفال والتي ترجع الى البيئة التي ينشئون بها سواء كانت بيئة داخلية متمثلة فالأسرة أو بيئة خارجية متمثلة بالمدرسة أو الجيرة أو وسائل الاعلام وخاصة الفيديو والتلفزيون والأجهزة المحمولة فقد طغى دورهما المؤثر على دور الأسرة والمدرسة ، ولا نبالغ إذا قلنا أن ثمة تنافسا حادا بين التعليم والأعلام حول التأثير في الناشئة ، ولسنا نبالغ بالتالي اذا قلنا أن هذا التنافس بين المدرسة كمنشأة رسمية للتعليم والبيت كمؤسسة مسئولة عن تربية الطفل وعن تعليمه من جهة ، وبين وسائل الاعلام من جهة أخرى على التأثير في شخصيات الاطفال وتوجيه سلوكهم، ونقول أن تأثير وسائل الأعلام في العصر الحديث قد يربو على تأثير البيت والمدرسة معا أو على الأقل يتساوى معهما في التأثير فيهم. (غبارى، ١٩٨٣: ١٣٨-١٤٠)

تعتبر وسائل التكنولوجيا والأجهزة الالكترونية من ادوات التواصل الجماهيرية بين الطفل والعالم الخارجي، وقد تطورت بصورة مذهلة في السنوات الأخيرة -خصوصاً في الجانب المرئي- وتوفرت العديد من الخيارات، لدرجة نجد ان بعض الاطفال لا يعرف الشارع، ولا يتفاعل مع المدرسة، ولا يخالط أسرته، وجل مادته المعرفية وثقافته الشخصية مصدرها وسائل الاعلام، لذلك يمكن تصنيف وسائل الاعلام من خلال الأجهزة الالكترونية بكافة اشكالها بأنها المؤثر الاول والاقوى على الطفل (عبدالحميد، ٢٠١٢، ٤٢).

وأسهمت دخول التكنولوجيا الحديثة الى مجتمعا في السنوات الأخيرة بخلق جيل جديد من الأطفال المدمنين على استخدامها وعلى الرغم من الفوائد العديدة التي توفرها الشبكة العنكبوتية والأجهزة الذكية لملايين الناس حول العالم الا أنها تمثل خطرا حقيقيا فيما لو تم استخدامها بإفراط خاصة من قبل الأطفال و صغار السن ، إذ أن حياة المدمنين من الأطفال على الأنترنت تنهار عادة بشكل مأساوي كما هو الحال مع المدمنين على المخدرات ، فالإدمان على الأنترنت يمثل أحد مظاهر اشكالات الشخصية وذلك قد يمثل مرحلة تمهيدية للانتقال الى عالم الأمراض والاضطرابات والمشكلات و التعقيدات. (رحماني، ٢٠١٤: ١).

ويشهد المجتمع السعودي في الآونة الأخيرة تطوراً ملموساً في كافة المجالات مما في ذلك التكنولوجيا والتقنية والأطفال يعتبرون من الفئات المعرضة للإدمان بقوة على الأجهزة الإلكترونية كونهم يجيدون التعامل معها ومبكراً جداً وبسهولة كبيرة كثيراً ما تذهل الكبار. كما أن الأطفال بحاجة للتسلية واللعب والأجهزة الإلكترونية تشبع نهمهم وفضولهم الكبير في هذه الحياة كونها متنشعبة وكبيرة السعة بالنسبة لعدد وتنوع البرامج التي تحتوي عليها مما يدعو إلى أهمية دراسة مشكلات إدمان الطفل عليها.

فلا يكاد يخلو بيت في الخليج بشكل عام والسعودية بشكل خاص حتى أصبحت جزءاً من غرفة الطفل، بل أصبح الآباء والأمهات يصبونها معهم أينما ذهبوا ليزيدوا الأطفال إدماناً على ممارستها. وفي العطلة الصيفية يختار الأهل، حول كيفية تمضية أطفالهم لهذه العطلة، وإذا طرح السؤال عما يسعد الأولاد خلال إجازتهم، فإجابة نسبة كبيرة منهم، تأتي لصالح أحدث ألعاب الحاسب والفيديو (الهدلق، ٢٠١١: ٤).

واثبتت دراسة (الحري، ٢٠١٤) أن نسبة انشغال تفكير الطفل بالألعاب الإلكترونية تشكل ٤٠ % وهي تعتبر نسبة كبيرة، وأن الألعاب الإلكترونية عادة سلوكية يمكن أن تصل لمرحلة الإدمان، معتمدة في تحاليلها بتطبيق مقياس "يونغ" على العينة حيث اتضح أن نسبة الإدمان المؤكدة للأطفال في العينة هي ٢٨ %.

ويمكن القول بأن هذه الأجهزة لها تأثير بشكل سلبي على شخصية الطفل ومستواه الدراسي إلا أننا لا نغفل بانها لها مزاياها والتي تتضمن الكثير من المعلومات التي تنمي مدارك الأطفال ومستوى الذكاء العام، بل إن التأثير السلبي للأجهزة الإلكترونية لا يقتصر على الطفل فحسب بل يتعدى إلى علاقاته مع الآخرين .

وتتعدد أدوار الخدمة الاجتماعية في هذا المجال إلى التنموي والوقائي والعلاجي والذي يهدف إلى تحقيق التوازن في استخدام كافة الأجهزة الإلكترونية بمختلف أشكالها في سبيل إيجاد طفل قادر على العطاء ويسعى إلى أن يخدم ذاته ووطنه وزيادة إنتاجيته في المستقبل.

ومن هذا المنطلق يمكن تحديد مشكلة البحث في المشكلات الاجتماعية المترتبة على إدمان الأطفال على الأجهزة الإلكترونية من وجهة نظر الأمهات ووضع مقترحات تساهم في الحد من إدمان الأطفال على الأجهزة الإلكترونية.

أهمية الدراسة:

- تعتبر مرحلة الطفولة من المراحل الأساسية في حياة الفرد لما لها من أهمية في تكوين شخصيته و في ظهور قدراته واستعداداته الكامنة ، كما أنه من الممكن أن تنمو وتزدهر

- أو تطمس هذه القدرات والاستعداد لدى الطفل في ضوء ما تقدم له البيئة من امكانيات ورعاية.(شريت وبشير، ٢٠٠٨: ١٦)
- وأهمية الاهتمام بهذه الفئة وحمايتهم قيميا واجتماعيا . دراسة مثل هذه الظواهر وأثرها على الطفل يجعلنا أكثر تحكما في الظاهرة مما يساعد في التخفيف من حدتها وتوسع انتشارها وبهذا نتفادى هذه الأجهزة وتجاهل اغرائها وجاذبيتها والادمان عليها.
 - ان ادمان الاطفال على الاجهزة الالكترونية جعل من الصعب جدا تفاعلهم مع بعضهم البعض ، وبالتالي تدهورت مهاراتهم الاجتماعية وجعلتهم يقومون بسلوكيات سيئة وغير اجتماعية ، بل أن بعضهم يلجأ لأسلوب العنف والقوة في التعامل ، وبالتالي جاءت أهمية البحث في توعية الوالدين بخطورة الأمر .
 - ايجاد الحلول والمقترحات المنطقية التي تمكن الاباء والامهات والمعلمين والمعلمات من ارشاد الاطفال وتعريفهم بمساوى الادمان على الاجهزة الالكترونية والاقتصار على الاستفادة من التي تتعلق بالعلم والمعرفة والبحث والتطوير .
 - تساعد نتائج الدراسة في فهم الاشكاليات التي تواجه التربويين في التنشئة الاجتماعية.

أهداف الدراسة:

١. يتحدد الهدف الرئيسي للدراسة في التعرف على المشكلات الاجتماعية المترتبة على ادمان الأطفال على الأجهزة الالكترونية من وجهة نظر الأمهات من حيث :
 - أ- المشكلات الاجتماعية المتعلقة بالطفل.
 - ب- المشكلات الاجتماعية المتعلقة بعلاقات الطفل بأفراد أسرته (الأم- الأب- الأخوة- الأخوات)
 - ج- المشكلات الاجتماعية المتعلقة بعلاقات الطفل بجماعات الرفاق.
٢. التعرف على مظاهر ادمان الاطفال على الاجهزة الالكترونية .
٣. وضع مقترحات للحد من ادمان الاطفال على الاجهزة الالكترونية.

تساؤلات الدراسة:

- ١- ما هي المشكلات الاجتماعية المترتبة على ادمان الأطفال على الأجهزة الالكترونية من حيث:
 - أ- ما هي المشكلات الاجتماعية المتعلقة بالطفل؟

ب- ما هي المشكلات الاجتماعية المتعلقة بعلاقات الطفل بأفراد أسرته (الأم-الأب-الأخوة- الأخوات) ؟

ت- ما هي المشكلات الاجتماعية المتعلقة بعلاقات الطفل بجماعات الرفاق؟
٢- ما هي مظاهر أمان الأطفال على الأجهزة الالكترونية؟

٣- ما هي مقترحات الحد من ادمان الاطفال على الاجهزة الالكترونية؟

تعريف المصطلحات:

١- **المشكلات:** جمع مشكلة ، شكّل الأمر يُشكّل إشكالاً، أي التبس الامر.

وهي موقف يواجه الفرد وتعجز فيه قدراته مواجهته بفاعلية مما يعوق أداءه لبعض الوظائف. (الدخيل، ٢٠٠٦: ١٦٤).

وتعرف المشكلات الاجتماعية بأنها : هي المفارقات ما بين المستويات المرغوبة والظروف الواقعية فهي مشكلات بمعنى أنها تمثل اضطرابا وتعطلا لسير الأمور بطريقة مرغوبة كما يحددها القائمون بدراسة المجتمع وتتصل المشكلات الاجتماعية بالمسائل ذات الصلة الاجتماعية التي تشمل عددا من أفراد المجتمع بحيث تحول دون قيامهم بأدوارهم الاجتماعية وأخيراً هي حالة أو ظروف بين الناس وبيئاتهم تؤدي إلى استجابات اجتماعية فهي طرق تقييم الناس ومعاييرهم وتؤدي إلى معاناة عاطفية أو اقتصادية ومثال لهذه المشاكل "الجريمة" الانحراف الاجتماعي، اللامساواة الاجتماعية، الفقر، العنصرية، إساءة استخدام العقاقير والمخدرات والمشاكل الأسرية وسوء توزيع الموارد المحددة. (السكري، ٢٠٠٠: ٤٩٨).

وتعرف الباحثة المشكلات الاجتماعية:

هي وضع صعب يعاني منه الطفل ومعوقات تواجهها لها علاقة بالأسرة التي يعيش فيها أو ناتجة عن سلوك غير مرغوب فيه يقوم به الطفل وتعجز قدرات الطفل عن مواجهتها بحيث تسترعي الانتباه وتثير القلق فيتطلب الأمر الاصلاح والحل.

تعريف المشكلات الاجتماعية اجرائيا:

هي ما يتم قياسه من مشكلات تتعلق بالطفل وعلاقاته الاسرية وجماعات الرفاق من خلال الاستبانة المعدة من قبل الباحثة.

٢- ادمان الأجهزة الالكترونية:

عادة تم فقد السيطرة عليها للدرجة التي أصبحت فيها تؤثر على طبيعة حياة الشخص العادية وعلاقاته بالمجتمع المحيط. (مغربي، ٢٠٠٩: ٤٩)

وتقصد الباحثة بإدمان الأجهزة الالكترونية انه الافراط في استخدام الاجهزة الالكترونية و الاعتماد عليها اعتماد شبة تام والشعور بالاشتياق والرغبة الشديدة لها بحيث تصبح هذه الاجهزة الشغل الشاغل للطفل ويكون بذلك أسيرا لها.

منهجية الدراسة وإجراءاتها

يتناول هذا الفصل عرضاً للإجراءات المتبعة في هذه الدراسة، ويشمل وصفاً للمنهج الذي استخدمته الباحثة في دراستها، بالإضافة إلى تحديد مجتمع الدراسة وخصائصه وتحديد المجالات الزمنية والمكانية والبشرية للدراسة.

أولاً: نوع الدراسة:

تعتبر هذه الدراسة ضمن البحوث الوصفية التي تستهدف جمع أكبر عدد ممكن من المعلومات عن الوقائع والظواهر الاجتماعية، من خلال توجيهها الميداني في دراسة المشكلات الاجتماعية المترتبة على ادمان الطفل على الأجهزة الالكترونية.

ثانياً: منهج الدراسة:

استخدمت الباحثة منهج (المسح الاجتماعي) باعتباره أنسب المناهج لطبيعة الدراسة ولاعتماده على وصف الحالة عن طريق استجابات مجتمع الدراسة، ويقصد بالمنهج المسحي: " هو ذلك النوع من البحوث الذي يتم بواسطة استجواب جميع أفراد مجتمع البحث أو عينة كبيرة منهم، وذلك بهدف وصف الظاهرة المدروسة من حيث طبيعتها ودرجة وجودها فقط، دون أن يتجاوز ذلك إلى دراسة العلاقة أو استنتاج الأسباب مثلاً" (العساف، ٢٠٠٦: ١٩١). "

ثالثاً: مجتمع وعينة الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة الحالية من الأمهات العاملات كموظفات في جامعة الملك سعود والبالغ عددهن (١٠٠٠) موظفة وفق الإحصائيات الإدارية للجامعة خلال عام ١٤٣٥هـ.

عينة الدراسة :

قامت الباحثة باختيار عينة عشوائية من مجتمع البحث المتمثل في الأمهات العاملات كموظفات بجامعة الملك سعود والبالغ عددهم (١٠٠) موظفة، حيث قامت الباحثة بتوزيع (١٢٠) استبانة، واستردت منها (١١١) استبانة، الصالح منها للتحليل (١٠٠) استبانة، لتصبح عينة الدراسة (١٠٠) من الموظفات الأمهات بجامعة الملك سعود.

رابعاً : أداة الدراسة:

بناءً على المنهج المتبع في الدراسة وجدت الباحثة أن الأداة الأكثر ملائمة لتحقيق أهداف الدراسة هي "الاستبانة"، وعليه فقد قامت الباحثة بتصميم استبانة بحثها مستفيدة في ذلك من الدراسات السابقة، و الإطار النظري للدراسة، و خبرتها في مجال التخصص.

عرض النتائج وتفسيرها وتحليلها**الإجابة عن تساؤلات الدراسة**

السؤال الأول: ما هي المشكلات الاجتماعية المترتبة على إدمان الأطفال على الأجهزة الإلكترونية ؟

للتعرف على أهم المشكلات الاجتماعية المترتبة على إدمان الأطفال الأجهزة الإلكترونية، لابد من الإجابة عن التساؤلات الفرعية التالية:

١- ما المشكلات الاجتماعية المتعلقة بالطفل؟

للتعرف على مدى المشكلات الاجتماعية المترتبة على إدمان الأطفال على الأجهزة الإلكترونية، من حيث المشكلات المتعلقة بالطفل، من وجهة نظر الأمهات العاملات كموظفات بجامعة الملك سعود، تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لاستجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات المحور المشكلات الاجتماعية المتعلقة بالطفل.

يتضح أن أفراد عينة الدراسة من الأمهات العاملات كموظفات في جامعة الملك سعود موافقات إلى حد ما على المشكلات الاجتماعية المترتبة على إدمان الأطفال على الأجهزة الإلكترونية المتعلقة بالطفل، بمتوسط حسابي بلغ (٢,٢٣ من ٣,٠٠) وهو متوسط يقع في الفئة الثانية من فئات المقياس الثلاثي (من ١.٦٧ إلى ٢.٣٤) وهي الفئة التي تشير إلى خيار "موافق إلى حد ما" في أداة الدراسة، مما يوضح أن أفراد عينة الدراسة من الموظفات يرون أن المشكلات الاجتماعية المترتبة على إدمان الأطفال على الأجهزة الإلكترونية المتعلقة بالطفل مؤثرة بدرجة متوسطة.

واتفقت هذه الدراسة مع دراسة (العويضي، ٢٠٠٤) والتي أشارت إلى ارتفاع نسبة أفراد العينة الذين يرون أن للإنترنت تأثير سلبي على المجتمع السعودي دينياً وأخلاقياً.

كما يتضح من الجدول أن هناك تفاوت في درجة استجابات أفراد عينة الدراسة حول المشكلات الاجتماعية المترتبة على إدمان الأطفال على الأجهزة الإلكترونية المتعلقة بالطفل، وتتمثل أهم الاستجابات في موافق، وموافق إلى حد ما، وتتراوح متوسطات الاستجابات من (١.٩٣ إلى

٢٠٥٥) وتمثلت أبرز الموافقات من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة الأمهات العاملات كموظفات في جامعة الملك سعود حول المشكلات المتعلقة بالطفل المترتبة على إدمان الأجهزة الإلكترونية في المشكلات (١٠، ٩، ١١، ٧، ١٢، ٦، ٢، ٨، ٤، ٥، ١، ٣) حيث جاءت أبرز المشكلات مرتبة ترتيباً تنازلياً على حسب المتوسط كالتالي:

١. جاءت العبارة رقم (١٠) وهي: (يستخدم طفلي ألفاظ غير مقبولة اجتماعياً تعلمها من خلال استخدامه للأجهزة الإلكترونية) في المرتبة الأولى بين العبارات التي تقيس المشكلات الاجتماعية المترتبة على إدمان الأطفال على الأجهزة الإلكترونية المتعلقة بالطفل بمتوسط حسابي بلغ (٢,٥٥).
٢. جاءت العبارة رقم (٩) وهي: (يخالف طفلي الضوابط والأنظمة داخل المدرسة بسبب إدمانه على الأجهزة الإلكترونية) في المرتبة الثانية بين الفقرات التي تقيس المشكلات الاجتماعية المترتبة على إدمان الأطفال على الأجهزة الإلكترونية المتعلقة بالطفل بمتوسط حسابي بلغ (٢,٥١).
٣. جاءت العبارة رقم (١١) وهي: (ينكمش طفلي بشكل مفرط من الغباء نتيجة لإدمانه على الأجهزة الإلكترونية) في المرتبة الثالثة بين الفقرات التي تقيس المشكلات الاجتماعية المترتبة على إدمان الأطفال على الأجهزة الإلكترونية المتعلقة بالطفل بمتوسط حسابي بلغ (٢,٤١).
٤. جاءت العبارة رقم (٧) وهي: (يتعمد طفلي تخريب وتكسير ما حوله لتقليد مشاهد العنف التي يراها من خلال الأجهزة الإلكترونية) في المرتبة الرابعة بين الفقرات التي تقيس المشكلات الاجتماعية المترتبة على إدمان الأطفال على الأجهزة الإلكترونية المتعلقة بالطفل بمتوسط حسابي بلغ (٢,٣٦).
٥. جاءت العبارة رقم (١٢) وهي: (يتجنب طفلي الدخول في حوارات مع الأقارب بسبب تعامله المستمر مع الأجهزة الإلكترونية) في المرتبة الخامسة بين الفقرات التي تقيس المشكلات الاجتماعية المترتبة على إدمان الأطفال على الأجهزة الإلكترونية المتعلقة بالطفل بمتوسط حسابي بلغ (٢,٣٣).
٦. جاءت العبارة رقم (٦) وهي: (طفلي مقصر في أداء واجباته المدرسية بسبب مكوثه الطويل على الأجهزة الإلكترونية) في المرتبة السادسة بين الفقرات التي تقيس المشكلات الاجتماعية المترتبة على إدمان الأطفال على الأجهزة الإلكترونية المتعلقة بالطفل بمتوسط حسابي بلغ (٢,٢٤).

٧. جاءت العبارة رقم (٢) وهي: (يحب طفلي الانتقام من الآخرين ليحاكي ممارسته للألعاب الالكترونية) في المرتبة السابعة بين الفقرات التي تقيس المشكلات الاجتماعية المترتبة على إدمان الأطفال على الأجهزة الالكترونية المتعلقة بالطفل بمتوسط حسابي بلغ (٢٠١٩).
٨. جاءت العبارة رقم (٨) وهي: (أصبح طفلي اتكالي و يعتمد على الآخرين بسبب إدمان الأجهزة الالكترونية) في المرتبة الثامنة بين الفقرات التي تقيس المشكلات الاجتماعية المترتبة على إدمان الأطفال على الأجهزة الالكترونية المتعلقة بالطفل بمتوسط حسابي بلغ (٢٠١٧).
٩. جاءت العبارة رقم (٤) وهي: (أشعر بأن طفلي قليل التحدث بسبب إدمانه على الأجهزة الالكترونية) في المرتبة التاسعة بين الفقرات التي تقيس المشكلات الاجتماعية المترتبة على إدمان الأطفال على الأجهزة الالكترونية المتعلقة بالطفل بمتوسط حسابي بلغ (٢٠١١).
١٠. جاءت العبارة رقم (٥) وهي: (يفقد طفلي الشخصيات السلبية التي تؤذي الآخرين التي يشاهدها في مقاطع الفيديو من خلال الأجهزة الالكترونية) في المرتبة العاشرة بين الفقرات التي تقيس المشكلات الاجتماعية المترتبة على إدمان الأطفال على الأجهزة الالكترونية المتعلقة بالطفل بمتوسط حسابي بلغ (٢٠٠١).
١١. جاءت العبارة رقم (١) وهي: (يصبح طفلي أكثر إزعاجا بعد استخدام الأجهزة الالكترونية) في المرتبة الحادية عشر بين الفقرات التي تقيس المشكلات الاجتماعية المترتبة على إدمان الأطفال على الأجهزة الالكترونية المتعلقة بالطفل بمتوسط حسابي بلغ (١٠٩٨).
١٢. جاءت العبارة رقم (٣) وهي: (يتحدث طفلي في مواضيع أكبر بكثير من مرحلة نموه لاطلاعه عليها من خلال الأجهزة الالكترونية) في المرتبة الثانية عشر بين الفقرات التي تقيس المشكلات الاجتماعية المترتبة على إدمان الأطفال على الأجهزة الالكترونية المتعلقة بالطفل بمتوسط حسابي بلغ (١٠٩٣).
- وخلصت الإجابة على التساؤل المطروح حول المشكلات الاجتماعية المترتبة على إدمان الأطفال على الأجهزة الالكترونية المتعلقة بالطفل من وجهة نظر الأمهات العاملات كموظفات في جامعة الملك سعود، يتبين أن نتائج التحليل جاءت محايدة حول وجود تأثير للمشكلات الاجتماعية المترتبة على إدمان الطفل للأجهزة الالكترونية، حيث كانت التأثيرات في " استخدام الطفل ألفاظ غير مقبولة اجتماعيا تعلمها من خلال استخدامه للأجهزة الالكترونية".

٢- ما المشكلات الاجتماعية المتعلقة بعلاقات الطفل بأفراد أسرته (الأم-الأب-الأخوة-الأخوات) ؟

للتعرف على مدى المشكلات الاجتماعية المترتبة على إدمان الأطفال على الأجهزة الالكترونية، من حيث المشكلات المتعلقة بعلاقات الطفل بأسرته، من وجهة نظر الأمهات العاملات كموظفات بجامعة الملك سعود، تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لاستجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات المحور المشكلات الاجتماعية المتعلقة بالمشكلات المتعلقة بعلاقات الطفل بأسرته.

يتضح أن أفراد عينة الدراسة من الأمهات العاملات كموظفات في جامعة الملك سعود موافقات إلى حد ما على المشكلات الاجتماعية المترتبة على إدمان الأطفال على الأجهزة الالكترونية المتعلقة بعلاقات الطفل بأفراد أسرته، بمتوسط حسابي بلغ (٢,١٨ من ٣,٠٠) وهو متوسط يقع في الفئة الثانية من فئات المقياس الثلاثي (من ١.٦٧ إلى ٢.٣٤) وهي الفئة التي تشير إلى خيار "موافق إلى حد ما" في أداة الدراسة، مما يوضح أن أفراد عينة الدراسة من الموظفات يرون أن المشكلات الاجتماعية المترتبة على إدمان الأطفال على الأجهزة الالكترونية المتعلقة بعلاقات الطفل بأفراد أسرته مؤثرة بدرجة متوسطة.

واتفقت هذه النتيجة مع دراسة (العويضي، ٢٠٠٤) والتي أشارت إلى أن تأثير استخدام الانترنت على العلاقات الأسرية بين أفراد الأسر في مجتمع الدراسة تأثير محدود وبسيط.

كما اتفقت مع دراسة (قديسات، ٢٠٠٦) والتي أظهرت أن استخدام التكنولوجيا يؤدي إلى تفكيك الأوامر الاجتماعية وضعف ارتباط الفرد بأسرته وجنوح أخلاقه إلى ما يتوافق مع ما يراه على الشبكة فينعكس سلوكا اجتماعيا لا يستطيع التخلص منه بعد أن تحول إلى أثر نفسي إدماني.

كما يتضح من الجدول أن هناك تفاوت في درجة استجابات أفراد عينة الدراسة حول المشكلات الاجتماعية المترتبة على إدمان الأطفال على الأجهزة الالكترونية المتعلقة بعلاقات الطفل بأفراد أسرته، وتتمثل أهم الاستجابات في موافق، وموافق إلى حد ما، وتتراوح متوسطات الاستجابات من (١.٩٠ إلى ٢.٣٨) وتمثلت أبرز الموافقات من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة الأمهات العاملات كموظفات في جامعة الملك سعود حول المشكلات المتعلقة بعلاقات الطفل بأفراد أسرته المترتبة على إدمان الأجهزة الإلكترونية في المشكلات (٢، ٦، ٥، ٣، ٧، ١، ٤) حيث جاءت أبرز المشكلات مرتبة ترتيبياً تنازلياً على حسب المتوسط كالتالي:

١. جاءت العبارة رقم (٢) وهي: (يغيب طفلي عن جميع الاجتماعات العائلية وذلك بسبب إدمانه على الأجهزة الالكترونية) في المرتبة الأولى بين العبارات التي تقيس المشكلات الاجتماعية المترتبة على إدمان الأطفال على الأجهزة الالكترونية

المتعلقة بعلاقات الطفل بأفراد أسرته (الأم-الأب-الأخوة-الأخوات) بمتوسط حسابي بلغ (٢,٣٨).

٢. جاءت العبارة رقم (٦) وهي: (يتعمد طفلي مضايقتي بتصرفاته تقليد لما يشاهده في الأجهزة الالكترونية) في المرتبة الثانية بين الفقرات التي تقيس المشكلات الاجتماعية المترتبة على إدمان الأطفال على الأجهزة الالكترونية المتعلقة بعلاقات الطفل بأفراد أسرته (الأم-الأب-الأخوة-الأخوات) بمتوسط حسابي بلغ (٢,٢٩).
جاءت العبارة رقم (٥) وهي: (يقضي طفلي أغلب أوقاته لوحده بسبب إدمانه على الأجهزة الالكترونية).

توصيات الدراسة:

بناء على نتائج الدراسة فإن الباحثة توصي بما يلي:

- الأجهزة الالكترونية جزء من التقنية الحديثة والتي يجب على الابناء أن يلجوا لها ، لأن الجهل بها هو ضرب من الأمية تلك التي يطلق عليها (الأمية الرقمية)، لكن التعامل مع الاجهزة الالكترونية يجب أن يكون مصحوبا بالتوجيه والتعليم المستمر وبفعل ذلك نكسب الطفل حصانة ذاتية تمكنه من مراقبة نفسه بنفسه.
- لا يكون التعامل مع الاجهزة الالكترونية بلا هدف ولا مقصد يجب استخدامه فيما ينفع واستغلاله في الواجبات.
- العمل على توفير بدائل للأجهزة الالكترونية من أنشطة وبرامج ترفيهية ومفيدة.
- تخصيص ملتقيات وحوارات خاصة لمعالجة الموضوع مع استقدام خبراء واختصاصيين.
- اقامة دورات ولقاءات لتوعية الاطفال حول طرق التعامل مع الأجهزة الالكترونية.
- تدعيم الحوار الهادئ بين الوالدين وأطفالهم.
- تحديد ساعات معينة من قبل الوالدين لاستخدام الطفل للأجهزة الالكترونية.
- استخدام وسائل الأعلام الحديثة في تعريف الآباء والأمهات على مخاطر الأجهزة الالكترونية.
- تدعيم العلاقات الاجتماعية للطفل لتوعية الآباء والأمهات بأهمية ذلك.
- توعية الآباء والمربين بخطورة بعض الألعاب الإلكترونية وخاصة ما يتسم منها بالعنف

وخطورة قضاء وقت طويل في اللعب الإلكتروني على صحة الطفل الجسمية والنفسية
عدم تجاوز الساعة من اللعب بها في اليوم الواحد.

▪ عدم شراء الوالدين لأطفالهم أجهزة الكترونية مستقلة.

تدعيم دور الخدمة الاجتماعية في وقاية أفراد المجتمع من حدوث مشكلات مترتبة على
الاستخدام السلبي للأجهزة الالكترونية، وتنمية الوعي المجتمعي للاستخدام الامثل للأجهزة
الالكترونية وتحقيق الفائدة المرجوة منها.

البحوث والدراسات المقترحة :

▪ عمل دراسة مماثلة لمخاطر استخدامات الأجهزة الالكترونية للكبار .

عمل دراسات حول طرق الاستخدام الجيد والمفيد للأجهزة الالكترونية.

المصادر والمراجع:

- الحربي، بدر حامد (٢٠١٤). ظاهرة ادمان الاطفال للألعاب الالكترونية . رسالة ماجستير، الرياض: جامعة الامام محمد بن سعود.
- الدخيل، عبدالعزيز (٢٠٠٦). معجم مصطلحات الخدمة الاجتماعية. عمان : دار المناهج للنشر.
- دسوقي، مجدي محمد (٢٠٠٢). سيكولوجية النمو من الميلاد الى المراهقة. القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.
- رحمانى، نعيمة (٢٠١٤). " ادمان الاطفال على الانترنت جريمة رقمية " . بحث منشور، الجزائر: مجلة التراث، العدد ١٢.
- رشوان، حسين عبد الحميد (٢٠٠٣). الاسرة والمجتمع دراسة في علم اجتماع الاسرة . الاسكندرية: مؤسسة شباب الجامعة.
- السكري، حمدي (٢٠٠٠). معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية. دار المعارف المصرية.
- سليم، بسيوني ، ابراهيم، عبدالمحسن (١٩٩٦). مدى المعاناة من المشكلات النفسية لدى أطفال ما قبل المدرسة من الجنسين. دراسات نفسية ،المجلد(٦).
- السويلمي، شذى علي (٢٠١٤). ادمان الاجهزة الالكترونية الحديثة وعلاقته بالتفاعل الاجتماعي والثقة بالنفس . رسالة ماجستير، الرياض: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

- شحاتة، حسن وآخرون (٢٠٠٣). معجم المصطلحات التربوية والنفسية. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.
- شريت، أشرف محمد ، بشير، هدى ابراهيم (٢٠٠٨). كيف تعدل سلوك طفلك الاجتماعي. الاسكندرية: مؤسسة حورس للنشر والتوزيع.
- العساف، صالح بن حمد (٢٠٠٦). المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية. الرياض: مكتبة العبيكان.
- العويضي ، الهام فريج سعيد (٢٠٠٤). اثر استخدام الانترنت على العلاقات الأسرية بين أفراد الأسرة السعودية . رسالة ماجستير ، جدة: كلية التربية للبنات.
- العيسوي، عبدالرحمن (٢٠٠٠). الجريمة والادمان. بيروت : دار الراتب الجامعية.
- غباري، محمد سلامة (١٩٨٣). الخدمة الاجتماعية ورعاية الاسرة والطفولة والشباب. الرياض: دار عكاظ للنشر والتوزيع.
- غباري، محمد سلامة محمد (١٩٩٨). الخدمة الاجتماعية ورعاية الاسرة والطفولة. الرياض: مكتبة زهراء الشرق.
- الفقهي، حامد (١٩٨٣). دراسات في سيكولوجية النمو. الكويت: مكتبة دار القلم.
- قديسات ، سمير يوسف فرحان ، (٢٠٠٦) . " الاثار السلبية لاستخدام تكنولوجيا المعلومات والانترنت على جيل الشباب في المجتمعات المستهلكة للتكنولوجيا " . بحث منشور، الاردن: جامعة البلقاء.
- قناوي، هدى (١٩٩٢) . الطفل تنشئته وحاجاته . القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.
- مغربي، محمد (٢٠٠٩). ادمان الانترنت . مجلة Internet Shopper.
- الهدلق، عبدالله بن عبدالعزيز (٢٠١١) . " ايجابيات وسلبيات ممارسة الالعاب الالكترونية ودوافع ممارستها من وجهة نظر طلاب التعليم العام بالرياض " . بحث منشور ، الرياض: جامعة الملك سعود.